

الحساب الفلكي أم رؤية الهلال؟ الشيخ خباب بن مروان الحمد

خباب الحمد

بالنسبة لموضوع الصيام بحسب الحساب او الحسابات الفلكية آآ الذي يظهر لي والله سبحانه وتعالى اعلم ان اعتمادها ليس هو الاساس من ناحية شرعية لان النبي صلى الله عليه وسلم علق الصيام بالرؤية. فقال عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه فصوموا -

[00:00:00](#)

وإذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم في رواية فان غبي عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما او في رواية اخرى فاقدروا لهم. الروايات في البخاري ومسلم. بشكل عام فاذا اذا كنا نتطرق ان نتطرق الى هذه القضية فان هذا متعلق بالرؤية. وقال عليه الصلاة

والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته - [00:00:19](#)

هذا اذا متعلق بالرؤية والحساب كان سابقا موجودا عند العرب. كانوا يحسبون يحسبون وكانوا يدركون الحسابات ليست طبعاً بدقة

الحسابات الفلكية التي في عصرنا الحالي قطعاً آآ هنالك تفوق كبير جدا - [00:00:39](#)

ولكن مع هذا كله كان هنالك عندهم اه حساب وعندهم قدرة على على ذلك فتعليق الامر بالرؤية لاجل ان الله سبحانه وتعالى لم يكلف

المسلمين العنت والمشقة في تطلب الصيام - [00:00:57](#)

وانما اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتموه فافطروا الامر لا يحتاج الى ان تأتي بمجهر او تأتي بتلسكوب او تأتي اه منظار ضخم او تأتي اه

اشياء من هذا القبيل وان كانت هذه المناسبات التي تستخدم الايام - [00:01:13](#)

هذه آآ استخدامها لا اشكال فيه لكن بالاساس هي الرؤية حتى لو كان ذلك بالرؤية رؤية العين ما في اشكال في ذلك لكن من حيث

الحساب لم يعلق الامر بهذا رغم ان العرب كانوا يحسبون - [00:01:26](#)

العرب كان كانت لديهم حسابات ويعرفوا ويدركون ذلك فاذا هذا جانب. الجانب الثاني ان جماهير الفقهاء على ذلك حكيت في ذلك

اتفاقات ولم يخالف في ذلك الا قلة قليلة من من الفقهاء - [00:01:40](#)

منهم مطرف بن عبدالله الشخير ومنهم ابن قتيبة ابن قتيبة الدينوري صاحب تأويل مختلف الحديث هذا ممن خالف في ذلك. ومنهم

احد فقهاء الشافعية. والا الاساس كلهم يقولون الصيام لاجل رؤيا - [00:01:53](#)

الان نجد في عصرنا الحالي تقنن ان صح التعبير او آآ تقليل من القول بموضوع الرؤية وان الناس سبقت وان الحسابات الفلكية كذا

نحن نجد في السنوات الماضية انه جرى - [00:02:13](#)

في ماليزيا حساب وفي تركيا حساب وان آآ ماليزيا وتركيا اختلفا حتى في الحساب نفسهم يعني ما ما كان هنالك اتفاق تلك صامت

قبل لو الحساب الفلكي فعليا واضح لكان لكان - [00:02:26](#)

لذلك نوع من الاتفاق فهي قد تجري حتى بين اصحاب الحسابات اختلف في اه ميلاد الهلال او ولادة المحاق من هذا المنطلق نقول

انه هذه الاختلافات هي موجودة حتى عند من يقول بالحسابات الفلكية - [00:02:40](#)

لذلك هون الشرع علينا هذا الامر وقال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته هذا من حيث تأصيل الموضوع من ناحية تأصيل الموضوع من

ناحية شرعية اما الان لو ان شخصا يعيش في تركيا - [00:03:00](#)

مثلا او يعيش في دولة تعتمد الحساب الذي يظهر لي والله سبحانه وتعالى اعلم انه لا يخلو بين امرين اما ان يتبع هذا البلد باعتبار ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الذي اخرجاه اهل السنن - [00:03:11](#)

الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والواضح يوم تصحون فاذا النبي عليه الصلاة والسلام علق الصوم والفطر والواضح في

اليوم الذي يضحى فيه الناس عموما بشكل عام او الذي يضحى فيه عموم اهل البلد - [00:03:29](#)

فلذلك يعلق بهم ويكون ذلك متعلقا بصيامهم فان لم يفعل ذلك وتخرج من هذا فان له ان يفطر اذا لم يولد الهلال يكون مثلا يوم

الثلاثين متمم لشعبان اي نعم - [00:03:48](#)

ولكنه يفطر سرا لا يجاهر لان المجاهرة في ذلك كذلك فيها خرق لعائدة دينية في المجتمع خرق لعائدة عوائد دينية في المجتمع وهذا

الخرق لا يناسب صيانة الشريعة هذا الخرق لا ينافي صيانة الشريعة. الشريعة ينبغي ان تصان - [00:04:06](#)

ان يأتي احد فيقول انا مش مقتنع فبدي اروح افطر او يجي واحد مثلا فيقول انا مش مقتنع الان انه وقت الغروب قد غربت الشمس

لسه باقي آآ خمس دقائق او او مقتنع انه لا الشمس قد غربت قبل ربع ساعة - [00:04:31](#)

ويأكل امام الناس ويشرب ويقول كذا وربما لك رأيك ان تحتفظ به ما عندي اشكال في ذلك وهذا تكلم حتى عنه الفقهاء انه له مما

ذكره قاله ان يصوم سرا او يفطر سرا - [00:04:48](#)

اذا كان لك نوع النص عليه نحو ان يصوم سرا اي نعم في حال انه رأى اعتبر ان الهلال رآه او ان يفطر سرا لكن هذا يكون له عائد اليه

- [00:05:02](#)

ولاحظ يا اخي الكريم ان الامر لم يأتي لشخص واحد. الشريعة كذلك كما قال الامام الشاطبي رحمه الله خاطبت عموم المكلفين.

عموم الناس لو ان كل احد اراد ان يتعامل بخاطره او يتعامل بنفسه نحن وجدنا الان انه في فترة من الفترات وجدنا انه - [00:05:12](#)

الدول صامت على ثلاثة ايام وهذا لا يحصل حتى بالحساب الفلكي لا يحصل ثلاث ايام يصام واحد صام يوم الاربعاء والثاني يوم

الخميس والثالث يوم الجمعة هذا لا يحصل فاذا هنا جرى في ذلك نوع من الاشكالات التي قد تكون حتى اشكالات سياسية وقد تكون

اشكالات كذلك آآ ان نحن لا نريد ان نتبع تلك البلد فنريد - [00:05:28](#)

لان الصوم صياما اخر او ان يكون ذلك ديانة واعتقادا مثل مثلا ما تفعل آآ كثير مثلا من الطوائف الشيعية في ايران بمخالفة اهل

السنة باعتبار انهم الاغيار يسموهم الاغيار فنحن نخالفهم في ذلك - [00:05:51](#)

فانا الذي اراه والله سبحانه وتعالى انه اذا كان في بلد تعتمد الحساب فانه يصوم معهم يفطر معهم ولكنه اذا وجد في نفسه عدم اه

اتفاق مع هذا الامر. ورأى فعلا ان - [00:06:06](#)

ان الامر معلق بالرؤيا وانه لم يرى الهلال فله آآ ان يكمل عدة شعبان ويفطر ولكن ان يكون ذلك سرا ولا يظهر ذلك على لان في ذلك

اظهار الاظهار في هذا اظهار اه الكثير من مفارقة المسلمين - [00:06:24](#)

ودين الاسلام اتى لجمع الكلمة واتى لوحدة الصف اه خاصة في مسائل مثل هذه المسائل الفقهية التي يصح للانسان ان يعمل فيها

بالقول الاخر. انت تعلم ان ان الائمة اه صلى الامام احمد خلف الشافعي وكان يختلف معه في بعض الاحكام المتعلقة بالصلاة من حيث

ركنية هذا الامر او عدم ركنية هذا الامر - [00:06:39](#)

امر مخل يخل في الصلاة او من حيث شرط او من حيث الفرض المتعلق به فهذا الذي يظهر لي والله سبحانه وتعالى اعلم -

[00:07:00](#)